

قراءة تحليلية في رؤى وفكر
المؤسسات التنموية التي أسسها:
الأمير طلال بن عبد العزيز

د. سامح فوزي

ملخص الورقة



□ تستعرض الورقة ملامح المشروع التنموي للأمير طلال بن عبد العزيز من خلال رؤيته التنموية.

□ والمؤسسات التي أنشأها، في ضوء الاستدامة التي آمن بها، وأسهم فيها، وترجمها في مبادرات قبل ظهور مفهوم التنمية المستدامة ذاته.

في البداية نتوقف أمام عدد من
المفاهيم الأساسية: التنمية،
والاستدامة، والتنمية المستدامة،
قبل تناول أبعاد المشروع التنموي
للأمير طلال بن عبد العزيز،
واستخلاص عدد من الدروس
المستفادة من تلك التجربة الثرية.

المفاهيم الأساسية

التنمية

الاستدامة

التنمية المستدامة

مفهوم التنمية



- ❑ عملية تطويرية تهدف إلى تعزيز القدرات الإنسانية.
- ❑ بناء الهياكل المؤسسية، التصدي للمشكلات، تقديم الحلول.
- ❑ تحقيق الأهداف بصورة ابتكارية مثل الحد من الفقر وعدم المساواة.

❑ فكر الاستدامة، هو توجه تنموي يقوم على التوزيع العادل للموارد بين الأجيال الحالية واللاحقة، وبين أبناء الجيل الواحد، وهو ما اصطلح على تسميته بالإنجليزية: -

❑ Intra-generationally & Inter-generationally Development

❑ التنمية المستدامة ، Sustainable Development تعني تلبية احتياجات الجيل الحالي دون التأثير سلباً على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها في ضوء تصور تتلاقى عنده التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على البيئة.

❑ وقد تبني الأمير طلال بن عبد العزيز فكر الإستدامة، وشكل نظريته التنموية، قبل أن يكتسب مفهوم التنمية المستدامة هيئته، وتظهر الأهداف السبعة عشرة المعبرة عنه (2030-2015)



□ امتلك الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود فهما تنمويا مستدامًا، وشارك في السجال العالمي حول التنمية المستدامة، الأمر الذي جعله يمتلك مشروعًا تنمويًا فريدًا، لا يمثل نقلا حرفيا لنظريات ورؤى عالمية، وإن تفاعل معها، ولم ينقطع عنها، لكنه سعى إلى أن يكون مشروعه، نابعا من قراءته الواعية لأحوال المنطقة العربية، وهو ما نطلق عليه "الإبداع التنموي" في تقدير الاحتياجات، وتحديد المشكلات، والآخذ بالحلول المناسبة.

التوزيع العادل للموارد بين الأجيال.

Sustainable Development: تلبية
احتياجات الجيل الحالي دون التأثير على
الأجيال القادمة.

تبناها الأمير طلال قبل ظهور أهداف
التنمية المستدامة (2015-2030).

فكر الاستدامة
والتنمية المستدامة

رؤية الأمير طلال التنمية

امتك فهماً تنموياً مستداماً.

مشروعه التنموي نابع من الواقع
العربي (الإبداع التنموي).

تفاعل مع الفكر العالمي دون
تبعية.

التكوين والنشأة

احترام التراث الحضاري والديني.

الانفتاح على الآخر من منطلق إنساني.

رفض التبعية الفكرية مع الانفتاح بندية.

إدراك أثر الفقر والاهتمام بالفقراء.

المنطلقات التنموية (1)

الديمقراطية، التنمية، التنوير.



التوافق بين التراث والحداثة.



مشروع تنموي حقيقي وليس
مظهري.

المنطلقات التنموية (2)

الفكر يسبق العمل والحوار
أساس الرؤية.

المؤسسية تضمن الاستدامة.

المشاركة في المؤسسات الأممية
(أهداف الألفية نموذجاً).

الاستدامة في خبرة الأمير طلال (1)

تمكين الفقراء وتحويلهم إلى منتجين.

الاستثمار في الطفولة وتمكين المرأة.

تلازم التعليم والتدريب والصحة.

الاستدامة في خبرة الأمير طلال (2)

أهمية السياسات التنموية.

الشراكات المحلية والإقليمية والدولية.

قيم الحوار، المساواة، المواطنة.

المؤسسات التنموية

برنامج الخليج العربي للتنمية
(أجفند) (1980)

المجلس العربي للطفولة والتنمية
(1987).

مركز المرأة العربية للتدريب
والبحوث (كوثر) (1993)

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية
(2002)

الجامعة العربية المفتوحة

مبادرات الشمول المالي (بنوك
إقراض الفقراء، مثل بنك الأمل)

برنامج الخليج العربي للتنمية أجفند

▶ أسس عام 1980 بمبادرة من
الأمير طلال بن عبد العزيز،
بوصفه منظمة إقليمية تنموية
مانحة، بدعم وتأييد من قادة دول
مجلس التعاون الخليجي، وتتخذ
إدارته التنفيذية مقرًا لها
بالسعودية، ومن بينها مشروعات
تصب في تمكين الفقراء، والحد من
الفقر.



المجلس العربي للطفولة والتنمية

▶ تأسس المجلس عام 1987 بوصفه منظمة عربية إقليمية غير حكومية، بمبادرة من الأمير طلال بن عبد العزيز، وبناء على توصية من صادرة من جامعة الدول العربية، حيث يعمل المجلس على تهيئة بيئة عربية داعمة لحقوق الطفل تقوم على أهداف استراتيجية (تنمية، حماية، مشاركة، دمج)، ومقره القاهرة.

مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر)

▶ أنشئ المركز عام 1993 بمبادرة
من الأمير طلال بن عبد العزيز،
استجابة إلى رغبة العديد من
الحكومات والمنظمات الأهلية
الوطنية والإقليمية والدولية لإيجاد
مركز للبحوث الأكاديمية
والدراسات حول أوضاع النساء،
ويهتم بتمكين المرأة، والمساواة
على أساس النوع الاجتماعي.

الشبكة العربية للمنظمات الأهلية

► أنشئت عام 2002، في بيروت،
بمبادرة من الأمير طلال بن عبد
العزيز، انطلاقاً من رؤية مفادها
ظهور مجتمع مدني في البلدان
العربية يتمتع فيه الأفراد
والمجتمعات المحلية والفئات
المهمشة بجميع حقوقهم الإنسانية
في المشاركة والحياة النوعية الكريمة،
والعدالة الاجتماعية، والتنمية
المستدامة والمواطنة والديمقراطية.

الجامعة العربية المفتوحة

▶ تأسست عام 2000، مؤسسة
تعليمية تنموية غير ربحية أسسها
الأمير طلال بن عبد العزيز،
وأشهرت رسمياً في اجتماع وزراء
التعليم العالي في الدول العربية
الذي عقد في بيروت في سبتمبر
2000، واختيرت دولة الكويت في
شهر ديسمبر من نفس العام مقرّاً
لها، تقدم فرص تعليم متقدمة،
ومرنة، بالشراكة مع جامعات
دولية.

مبادرات الشمول المالي

▶ أنطلق الأمير عبد العزيز بن طلال في رؤيته لمواجهة الفقر من اعتقاد يتجاوز فكرة "المساعدات الاجتماعية" للفقراء إلى تمكين الفقراء القادرين على العمل، وتحويلهم إلى مُنتجين في مجتمعاتهم، ومساهمين في الاقتصاد، لما لذلك من قيمة مضافة اقتصادية، واجتماعية، ونفسية في المجتمع، وقد اعجب، ونقل تجربة بنك جرامين، وانتشرت بنوك لاقراض الفقراء في الدول العربية تحمل اسماء تدل عى الاستبشار التنموي مثل "الأمل".

الدروس المستفادة من المشروع التنموي للأمير طلال بن عبد العزيز (1)

المبادرات المبدعة في مواجهة التحديات.

الوعي يسبق التنمية.

الإنسان والكرامة الإنسانية محور التنمية.

المؤسسية تحقق الاستدامة.

تراكم الخبرات يقود إلى الإنجاز.

الحوار الداخلي والخارجي.

التفاعل الواعي مع العالم.

الدروس المستفادة من المشروع التنموي للأمير
طلال بن عبد العزيز (2)

الدروس المستفادة من المشروع التنموي للأمير طلال بن عبد العزيز (3)

التنمية الذاتية تنطلق من الداخل.

قيم المواطنة والتنوع والتعليم الديمقراطي.

تشابك أهداف التنمية والعمل عليها جميعاً.

الفقر قضية متعددة الأبعاد.

قادة يمتلكون الوعي والرؤية والقيم.

شكراً لحضراتكم